من الصحابة والتابعين فمن بعدهم Bهم .

ولمسلم فيه كتاب لم أره .

ومثاله من الصحابة وهب بن خنبش - وهو في كتابي الحاكم وأبي نعيم الأصبهاني في (معرفة علوم الحديث) هرم بن خنبش وهو رواية داود الأودي عن الشعبي وذلك خطأ - صحابي لم يرو عنه غير الشعبي .

(191) وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الأنصاري ومحمد بن صيفي الأنصاري - وليسا بواحد وإن قاله بعضهم - صحابيون لم يرو عنهم غير الشعبي .

وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه وعن دكين بن سعيد المزني والصنابح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمي وكلهم صحابة .

وقدامة بن عبد ا الكلابي منهم لم يرو عنه غير أيمن بن نابل .

وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم غير أبنائهم .

منهم : شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه شتير .

ومنهم : المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب .

ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه غير ابنه حكيم والد بهز .

وقرة بن أياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية .

وأبو ليلى الأنصاري لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .

ثم إن الحاكم أبا عبد ا حكم في (المدخل إلى كتاب الإكليل) بأن أحدا من هذا القبيل لم يخرج عنه (البخاري) و (مسلم) في صحيحيهما .

وأنكر ذلك عليه ونقض عليه : .

بإخراج (البخاري) في صحيحه : حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : ((يذهب الصالحون الأول فالأول . .)) ولا راوي له غير قيس .

وبإخراجه - بل بإخراجهما - حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب مع أنه لا راوي له غير ابنه .

(192) وبإخراجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب : ((إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي)) ولم يرو عن عمرو غير الحسن .

وكذلك أخرج (مسلم) في صحيحه حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد ا بن الصامت .

وحديث أبي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي .

وحديث الأغر المزني : ((إنه ليغان على قلبي . . .)) ولم يرو عنه غير أبي بردة .

في أشياء كثيرة عندهما في كتابيهما على هذا النحو وذلك دال على مصيرهما إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه .

وقد قدمت هذا في النوع الثالث والعشرين ثم بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي وجادة قال : كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول إلا أن يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمرو بن معدي كرب بالنجدة .

(193) واعلم : أنه قد يوجد في بعض من ذكرنا تفرد راو واحد عنه خلاف في تفرده ومن ذلك : قدامة بن عبد ا ذكر ابن عبد البر أنه روى عنه أيضا حميد بن كلاب وا أعلم .

ومثال هذا النوع في التابعين : (أبو العشراء الدارمي) لم يرو عنه فيما يعلم غير حماد بن سلمة .

ومثل (الحاكم) لهذا النوع في التابعين بمحمد بن أبي سفيان الثقفي وذكر أنه لم يرو عنه غير الزهري فيما يعلم قال : وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره . وكذلك عمرو بن دينار تفرد عن جماعة من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم . وسمى الحاكم منهم في بعض المواضع .

فيمن تفرد عنهم : عمرو بن دينار : عبد الرحمن بن معبد وعبد الرحمن بن فروخ وفيمن تفرد عنهم الزهري : عمرو بن أبان بن عثمان وسنان بن أبي سنان الدؤلي . وفيمن تفرد عنهم يحيى عبد ا بن أنيس الأنصاري .

ومثل في أتباع التابعين بالمسور بن رفاعة القرظي وذكر أنه لم يرو عنه غير مالك . وكذلك تفرد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة .

قلت : وأخشى أن يكون (الحاكم) في تنزيله بعض من ذكره بالمنزلة التي جعله فيها معتمدا على الحسبان والتوهم وا أعلم